روبين هود



عالم ديزني

روبين هود

دار الشروق



أجمل الحكايات العالمية

تصدر عن دار الشروق بالاشتراك مع دور النشر العالمية

عالم ديزني



بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٣١٥١٠١ - برقيا: داشروق - تلكس: SHOROK 20175 LE

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني - هاتف: ٧٧٤٨١٤ - برقيا: شروق - تلكس: 93091 SHROK UN





عاشَ «رُوبين هود» منذُ زمانٍ بَعيدٍ مع أَصدقائِهِ ٱلمُخلصينَ في غابةِ «شيروود». وَكانُوا يُؤَلِّفونَ جَماعةً خارجةً على القانونِ ، يسرقونَ الأَغنياءَ وَيُعطونَ النُّقودَ للفقراءِ .

وَذاتَ يومٍ ، هاجمَ «روبين هود» عُمدةَ «نوتنجهام» الشِّريرَ ، الذِي كانَ يأخذُ أموالَ الفُقراءِ عُنْوَةً لِيُعطِيَهَا للأميرِ جون . وَبعدَ أنِ ٱسْتردَّ «روبين هود» الأَموالَ ، ٱختبأَ مَعَ صَديقِهِ المخلصِ «سام» وَسطَ أَغصانِ الشجرِ ، يَخشونَ حتى التَّنفسَ ، حتى لا يَكتَشِفَ مكانَهم جنودُ العُمدةِ . وَبعدَ فَترةٍ طَويلةٍ يَئِسَ العُمدةُ وَرِجَالُهُ مِنَ العُثورِ على «روبين هود» ، فانْصرفوا عائدينَ من حيثُ أَتوا .

في اليومِ التّالي ، وَزّعَ «روبين هود» وَصَديقُهُ «سام» القِطعَ الذّهبيةَ التي ٱسْتردّاها من العُمدةِ على الفُقراءِ .

وفي تعجبٍ تَساءَلَ الأَرنبُ «سكيبي» : «لماذا يأخذُ العُمدةُ أَموالَنَا ؟» .

وَأضافتِ السُّلحفاةُ «توبي» مُوجهةً كَلامَها «لروبين هود» : «نعم ! ولماذا يَرفضُ أن يُعيدَها لنا ؟؟» .

أَجَابَ «روبين هود» : «إن العُمدةَ يَأخُذُ هذهِ الأَموالَ تنفيذاً لأَوامرِ الأَميرِ «جون» الذي يحصُلُ عليها كُلّها» .

فقالَتِ السُّلحفاةُ «توبي» : «متى يَعودُ إلينا الملكُ «ريتشارد» الطيبُ ؟ فَبعودَتِهِ سوفَ تتوقّفُ كلُّ هذهِ الشّرورِ» .





كانَ الناسُ يَستعدونَ للاحتفالِ بِمُسابَقةِ الرِّمايةِ التي سَتُقامُ في الأُسبوعِ التالي ، وَكَانُوا سُعَداءَ إذ رَدَّ لهم « روبين هود » أَموالَهم المَسْروقةَ .

قَالَ الحداد ُ« أوتو » للإسْكافي العَجوزِ : « هلْ تعرف من سَيفوزُ في المسابقةِ ؟ إنه « روبين هود » ! » وَضحِكَ وهوَ يُكمِلُ كلامَهُ : « وهلْ تَعرفُ ما هي جائِزَتُهُ ؟ .. إنّها قُبلةٌ من « ماريان » الجَميلة . »

« نعم .. نعم أعرفُ ذلك » أجابَ الإسْكافي العجوز « ولكني أخافُ على « روبين هود » فإني أَعتقدُ أن الأميرَ « جون » لم يُنظمْ هذهِ المُسَابقةِ إلا لِيَقبضَ عليه » . واستطرَدَ في حزْنٍ يَقُولُ : « سَيَعْرِفُهُ الجميعُ حتى لو تخفَّى وراءَ ألف قناعٍ . »



فِي أَثناءِ ذلكَ رأَى الإسْكافي العَجوزُ و « أوتو » الحدادُ العُمدةَ قادماً . وعلى طولِ الطريقِ ، كانَ العُمدةُ وَرجالُه يَقتحمُونَ المَنازلَ باحثين عن الذهبِ لينهبُوه . حتى العُملةَ الصّغيرةَ التي تلقّاها الأرنبُ «سكيبي» المسكينُ كهَديةٍ بِمناسبَةِ عيد ميلادِهِ لم تَسْلمْ من أيدِي العُمدةِ .



وفي ذلكَ المساءِ شَاركَ «روبين هود» وَصَديقُهُ «سام» الأَرنبَ «سكيبي» الاحْتفالَ بعيدِ ميلادِهِ ، وَقدمَ له «روبين هود» هَديّتانِ : الأُولى سهمٌ وَقوسٌ يلعَبُ بهما . والثانيةُ ..... هل تَدري ماذا كانتْ ؟ إنها قُبعةُ «روبين هود» نَفسه الذي كانَ يَعْلَمُ أن «سكيبي» مُعجبٌ بها ... وهكذا فَرِحَ الأَرنبُ «سكيبي» ونسي العُملةَ التي سَرقَها منه العُمدةُ ورجالُهُ .

كانَ يومُ المُسابقةِ يوماً ساطعاً مُشْرِقاً .. اْحتَشَدَ النَّاسُ لِيُشاهِدُوا الحَفلَ .

جلسَ الأَميرُ «جون» الشِّريرُ في المقصورةِ الملكيّةِ ، وفجأةً اْقتربَ منه رجلٌ غريبٌ وقالَ لهُ بِصوتٍ هامِسٍ :

«هَلْ يَسْمحُ لي جَلالةُ الأَميرِ بالجلوسِ معه ؟» وقبلَ أن يردَّ الأمير ، ولدهشتِهِ ، كانَ الرجلُ الغَريبُ قد جلسَ بالفعلِ . وقدَّمَ نَفْسَهُ للأميرِ قائلاً :





«أنا السيدُ «ريجينالد» التاجرُ ، ربما لا تَعرفُني جَلالَتُكَ ولكنيّ أعرفُكَ ويُشرِّفني أن أجلسَ معَك» .

لم يَكتشفْ أحدُ حَقيقةَ ذلك الرّجلِ الغَريبِ ، حتى «ماريان» الجَميلة .

هلْ تَستطيع أن تُخمِّن من كانَ هذا الرَجلُ .. إنه «سام» !

أَجل «سام» صديق «روبين هود» المُخلصُ .

عندَ بدايةِ الاسْتعراضِ ، سارَ جميعُ الرُّماةِ ، وبَينهم «روبين هود» الذي كانَ متخفياً تحتَ اْسمِ «ايريك» الفلاح ، أَمامَ المقصورةِ الملكيّةِ . فلم يَتعرَّفْ أَحدٌ على «روبين هود» سوى الجَميلة «ماريان» التي اْبتَسمتْ لهُ .

فكَّرَ الأَميرُ «جون» وهو يَستَعرِضُ الرُّماةَ : ربما كان «روبين هود» بَينهم ، على أيةِ حَال ، سَيَقعُ في قَبضتي حالاً .

صاحَ الحكمُ «.. اْبدأْ» وَاْنطَلَقَتِ الرُّماةُ لِتُحدِثَ في الجوّ أَزيزاً عالياً . كانَ الرامي الذي يُخطئُ الهدفَ يَتنحّى جانباً . وَعقبَ كُلّ دورةٍ كانَ الحكمُ يَنقلُ الهدفَ إلى مَكانٍ أبعد .





وأخيراً لم يبقَ غير اثنين من الرُّماة «روبين هود» المتخفِّي تحت اسم «ايريك» الفلاح والعُمدةُ الشِّريرُ . رمَى العُمدةُ سهمَه فأَصابَ وسطَ الهدفِ تماماً ! وعندئذٍ صاحَ في فرحٍ : «لقد فزتُ ، لقد فزتُ !»

ولكن لا .. ليسَ بعد ، فما زالَ «روبين هود» واقفاً منتظراً دَورَهُ والسّهمُ في يدِهِ .



وعندما أَمرَ الحكمُ «روبين هود» برمي السّهمِ ، انطلق كالقذيفةِ ليُسقِطَ سهمَ العُمدةِ على الأرضِ وَيحلُّ محلَّهُ . وحينئذٍ هَلَّلَ الناسُ فَرِحينَ .

صاحَ الحكمُ : «لقد فازَ «ايريك» الفلاحُ» !

في هذه الأثناء كانَ الأميرُ «جون» قد تعرَّفَ على «روبين هود» . وانتظرَ حتى مرَّ بجانبهِ ليأخُذَ الجائزةَ وهي قُبلة من «ماريان» . وبسرعة رفع القناعَ عن وجه «روبين هود» وصاحَ : «امسكُوهُ ! .. امسكوهُ ، إنه «روبين هود !» » .



عندما سمعَ العُمدةُ هذا الكلامَ رفعَ سيفَهُ بسرعةٍ وحاولَ أن يَغمِدهُ في جَسدِ «روبين هود» ، ولكن يد «سام» المُتخفِّي تحتَ اسمِ السيد «ريجينالد» كانت أَسرعَ ! فضربَ العُمدةَ بعصاه الطويلةِ ضربةً قويةً على رأْسهِ .

وَهكذا ٱستطَاعَ «روبين هود» أن يَنجوَ هذه المرَّة أيضاً ، بل وٱستطاعَ أن يأخذَ معه حَبيبَتهُ «ماريان» التي كَانَ يُمسكُ بها بيدٍ ويُقاتِلُ الحرَّاسَ باليدِ الأُخرى . وَهَربَ الثلاثةُ : «روبين هود» و «ماريان» و «سام» المخلصُ .



اْستمرَّ «روبين هود» و «سام» و «ماريان» في مُراوغةِ الحُراسِ في وَسطِ الغاباتِ ، وفجأةً رأوا فرقةً كاملةً تَتعقَّبهُم . فكَّرَ «روبين هود» بسرعةٍ وهداه تفكيرُه إلى قلبِ كومةٍ من البراميلِ أَمامَهم . فتعثَرَ الحُرّاسُ فيها وسَقطوا جميعاً على الأرضِ . وقبلَ أن يَتمكنُوا مِن الوُقُوفِ على أقدامِهِمْ مرةً أُخرَى ، كانَ «روبين هود» قد هربَ وَمعهُ «ماريان» و «سام» المخلصُ .



غَضِبَ الأَميرُ «جون» غَضباً شَديداً عندما أَدركَ أن «روبين هود» اَستطاعَ أن يَفلتَ مِنهُ بَعدَ أَن كَانَ في قبْضتِهِ . وأَرادَ أَن يَنتَقِمَ ، لذلك أَمرَ العُمدةَ بأَن يُفتِّشَ جميعَ المَنازِلِ وَيأخذَ ما يجدُهُ بها من أموالٍ . ليسَ هذا فقط ، بل إن الأمير «جون» الشِّرير طلبَ من العُمدةِ أن يَقبضَ على كلِ من ليسَ لديْهِ مالٌ ويَضعهُ في السِّجنِ . وسُرعَانَ ما اَمتلأَ السِّجنُ الملحقُ بقصرِ الأمير بالمساجين الأبرياء .

في أثناء ذلكَ كان الراهبُ يَتناوَلُ عشاءَهُ بدعْوةٍ من الإسكافي العجوزِ وَزوْجَتِهِ . وبينما هو يَضعُ قِطْعةً مِنَ اللَّحمِ في فمِهِ ، إذا بجنودِ العُمدةِ يَقتحمونَ المكانَ ويَقتادونَ الجميعَ إلى السِّجنِ .



فكَّرَ «روبين هود» و «سام» في خطَّةٍ لإنقاذِ المسَاجينِ . وفي إحدَى الليالي ، بينما كانَ العُمدةُ نائماً ، تسلَّلَ «روبين هود» إلى القلعةِ ، وأَخذَ ينظرُ ملياً في المكانِ ، فرأى سِلسلةَ المفَاتيحِ تَتدلّى مِن حزَامِ العُمدةِ ، وبحذرٍ شديدٍ فكّها وَحرّرَ صَديقَهُ الراهبَ أولاً .

أَعطى «روبين هود» المفاتيحَ بعدَ ذلكَ «لسام» لِيُحررَ بقيةَ المسَاجينِ ، أما هو فقد كانَ لديهِ مُهمّةٌ أُخرى . بينما كان «سام» يفتحُ أَبوابَ الزّنزاناتِ ويُخرجُ المسَاجين ، كانَ «روبين هود» يَبحثُ عنِ الذّهبِ .

تسلقَ «روبين هود» سورَ القلعةِ حتى وصلَ إلى حجرةِ الأميرِ .. وَهَمسَ : «لا بدّ أنه يَحتفِظُ بالأموالِ والذّهبِ هنا . وفعلاً ٱسْتَطاعَ «روبين هود» أن يأْخذَ أَكيَاسَ الذَّهبِ دونَ أن يَشعُرَ بهِ الأميرُ .

وخرجَ إلى الشُّرفَةِ وبدأَ يُسقِطُها «لسام» واحدةً بعد الأُخرى ، ولكن .... يا لسوءِ الحظِّ .... لقدِ ٱنفرطَ الكيسُ الأخيرُ وأحدثَ صَليلاً عَالياً ، ٱستيقَظَ على أثرِهِ الأميرُ وَهبَّ مذعوراً صائحاً .. «يا حُراس ٱمسِكوهُم .. ٱمسِكُوهُم !»





بَينما كانَ الناسُ يَندفعونَ ناحيةَ الجِسرِ سُعداءَ بالحريةِ وبالأموالِ التي أعادَها لهم «روبين هود» ، كانَ «روبين هود» و «سام» يُقاتِلانِ الحُرَّاسَ الذينَ اندفعُوا وراءَهُم .

أخيراً وصلَ الناسُ إلى حيثُ تنتظرهُم عربةٌ كبيرةٌ ، وقَفزُوا فيها واحداً في اثرِ الآخرِ ، وانْتظَروا سائقَ العربةِ .. آه . إنه «سام» واسْتطاعَ بِمُعاونةِ «روبين هود» الهربَ ، وَلحِقَ بالعربةِ وسارَ بها وهي محملةٌ بالناسِ الطيِّبينَ الهاربينَ من قَسْوةِ الأمير «جون» وسَهمِ العُمدةِ .

وهكذا أصبحَ «روبين هود» وَحيداً مُحاطاً بالحُراسِ ، فَأسرعَ إلى الحائطِ يَتَسلقهُ بينما السِّهامُ مُصوبةٌ باتجاههِ من كلِّ جَانبٍ .



غطسَ «روبين هود» في الخندقِ المائي المحيطِ بالقصرِ ولما لم يَظهرْ لمدَّةٍ طويلةٍ ظنّ الأَميرُ «جون» أنهُ غرقَ وصاحَ في فرحٍ : «أخيراً قَضينا عَليهِ» .

ولكن .. كانَ الأَميرُ مُخطئاً ، فقد سَبحَ «روبين هود» تحتَ الماءِ حتى وَصلَ إلى النّهرِ ، وهناكَ لحقَ «بسام» والآخرين .

في اليومِ التالي ٱحتفلَ الجميعُ ليس فقط بخُروجِ الفُقراءِ من السجنِ وبٱستردَادِ أموالهِم ، ولكن .. كانَ هناكَ ما هو أهمُّ ، فقد عادَ الملكُ «ريتشارد» الطيبُ القلبِ . وهربَ الأمير «جون» الشِّريرُ من المملكةِ .

وفي أحدِ أيامِ الرّبيعِ الجَميلَةِ عِندَمَا كَانتِ الأَشجارُ باسقةً والأزهارُ مزهوةً بباقةٍ منَ الأَلوانِ ، والطُّيورُ تملأُ الجوَّ شدواً ، جَاءَ أصدقاءُ «روبين هود» من كلِّ مكانٍ ليشاركُوا بالإحتفالِ بزفافِهِ على «ماريان» .

وكانَ «سام» هو الشّاهدُ الأولُ للزَّواجِ . وعندما انحنَى «روبين هود» ليُقبلَ عروسَهُ «ماريان» هلّلَ الناسُ في فرحٍ وسُرور .

وأخيراً انْتهتْ متاعبهم ، كما حقّقَ صديقهُم «روبين هود» حُلمَه بالزّواجِ من «ماريان» الجميلةِ .





مطابع الشروق
بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٣١٥١٠١ - برقياً: داشروق - تلكس: SHOROK 20175 LE
القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني - هاتف: ٧٧٤٨١٤ - برقياً: شروق - تلكس: 93091 SHROK UN

